رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي

55- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د #سامي_الصقير- 31 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقال ابن ابي العز رحمه الله تعالى في شرحه للعقيدة الطحاوية - 00:00:01

عند قوله فالحضر فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:15

فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. رواه مسلم الاشارة بقوله ذاك صريح الايمان الى تعاظم ان يتكلموا به - 00:00:29

ولمسلم ايضا عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك محض الايمان وهو بمعنى حديث ابي هريرة فان وسوسة النفس ومدافعة وسواسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنين. فمدافعة - 00:00:44

الوسوسة الشيطانية واستعظامها صريح الايمان ومحض الايمان هذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الاوراق بتلك الوساوس التي هي شكوك بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق. ولذلك اطنب الشيخ رحمه الله في ذم الخوض في الكلام في القدر والفحص عنه - 00:01:04

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصب. وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا داوود ابن ابيهن عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

ذات يوم والناس يتكلمون في القدر قال فكأنما تفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب قال فقال ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ لهذا هلك من كان قبلكم. قال فما - 00:01:51

قبضت نفسي بمجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشهد بما غبت نفسي بذلك المجلس اني لم اشهد. ورواه ابن ماجة ايضا وقال تعالى فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا - 00:02:07

والطلاق النصيب. قال تعالى وما له في الاخرة من خلاق. اي استمتعتم بنصيبكم من الدنيا كما استمتع الذين من قبلكم بنصيحة وخضتم كالذي خاضوا اي كالخوض الذي خاضوه او كالفوج او الصنف او الجيل الذي خاضوا - 00:02:28

وجمع سبحانه وتعالى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ولتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. نعم وجمع سبحانه بين الاستمتاع بالخلاق وبين الخوف - 00:02:46

لان فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد الاول من جهة الشهوات والثاني من جهة الشبهات وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد - 00:03:05

العمل الفتنة هنا فتنة شهوات والمراد بالشهوة الميل والانحراف عن الشرع حيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:03:20

حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقد لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين والثاني من جهة الشبهات

من جهة الشبهات والمراد بالشبهات التباس الحق بالباطل - 00:03:43
بحيث يرى الحق باطلا والباطل حقا آآ فدواء النوع الاول من الفتن وهو فتن الشهوات دواؤه بامرين. حسن النية والقصد والاكثار من الاعمال الصالحة ودواء الثاني وهو الشبهات بالعلم النافع - 00:04:05
العلم النافع فهمتم؟ اذا اول دواءه يقوم بحسن الارادة والقصد والعمل الصالح ولهذا ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسي. بادروا بالاعمال. قال بادروا بالاعمال فتنا - 00:04:31
بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم واما الثاني وهو الفتنة الشبهات فدواؤها بالعلم النافع العلم النافع المستقى من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام اللهم ارني الحق حقا - 00:04:56
وارزقنا اتباعه وارني الباطل باطلا وارزقني ففي اراءة الحق حقا تزول ماذا الشهوة. نعم وفي اتباعه تزول الشبهة انتبه الدعاء هذا شامل الأمرين اللهم ارني الحق حقا وارزقني اتباعه ففي اراءة الحق تزل عكستها - 00:05:16
ففي اراءة الحق تزول الشبهة. الشبهة وفي اتباعه تزول الشهوة لان الشهوة هي الميل. نعم وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتأخذن امتي مآخذ القرون قبلها شبرا - 00:05:45
وذراعا بذراع. قالوا فارس والروم. قال فمن الناس الا اولئك عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل - 00:06:06
والنعل بالنعل حتى حتى ان كان منهم من اتى امه علانية. كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة - 00:06:23
قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. رواه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة. والنصارى مثل ذلك. وتفترق امتي على ثلاث - 00:06:42
وسبعين فرقة. رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح طيب وهذه اللفظة وهي كلها في النار الا واحدة اختلف العلماء رحمهم الله في ثبوتها من العلماء من يضعفها - 00:07:02
لكن اصل الحديث هو ان الافتراق على وسبعين فرقة وهذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة هذا ثابت لكن كلها في النار الا واحدة هذا مما اه يعني اختلف العلماء رحمهم الله فيه بناء على ثبوت الحديث. فمن العلماء من يضعف هذه اللفظة. نعم - 00:07:17
وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه يعني وجه الضعف عند بعضهم ان هذه الفرق قد يكون بعض اصحابها متأولا وجه ذلك ان بعض هذه الفرق - 00:07:40
قد يكون اصحابها بعض اتباعها متأولا. يعني من الطائفة من الطوائف يكون عالما ويتأول يرى ان ما عليه هو الحق ومعلوم ان من خالف الحق متأولا وكان تأويله له حظ من النظر - 00:07:59
يكون معذورا او غير معذور؟ يكون معذورا فهذا وجه الضعف يعني كلها في النار وعن معاوية ابن ابي سفيان سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على اثنتين - 00:08:17
وسبعين ملة. فان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بينهم اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة. هنا وصفان - 00:08:38
سموا اهل سنة لاتباعهم لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثاره وجماعة لاجتماعهم عليها اذا اهل السنة والجماعة سموا بذلك اهل سنة ايش باتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به - 00:08:56
وجماعة لاجتماعهم عليها. وهي الفرقة الناجية. نعم واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الامة مسألة القدر. وقد اتسع وقد اتسع الكلام فيها غاية الاتساع وقوله فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب. ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين - 00:09:21
اعلم ان مبنى يعني انه يقول مثلا لماذا الله يفعل كذا هذا من الاعتراظ على قدر الله وهو من التسخط التسخط كما ذكرنا فيما سبق يكون بالقول والفعل بالقول والفعل والقلب - 00:09:46

ويتسخط بقلبه او لسانه او جوارحه التساقط باللسان الويل والثبور التساقط بالجوارح شق الجيوب لطم الخدود ونحوها والنياحة اه التسخط بالقلب ان يقول بقلبه. لم؟ لم؟ لم افقرتني يا رب؟ ليش؟ افقرتني وفلان غني - 00:10:05
لماذا ابناء عمومتي عندهم مال واغنيا وانا مخطئ في الفقر لماذا الناس عندهم اولاد وانا عقيم ما رزقتني؟ لماذا كذا هذا من الاعتراف والتسخط على الله عز وجل بماذا؟ بالاعتقاد - 00:10:28
قال رحمه الله اعلم ان مبنى العبودية والايمان بالله كل كل الاحاديث حتى في التخريج لكن يتقوى بما قبله وما بعده من العلماء من يضعف كلها في النار ما اقول ضعيفة يقولون العلماء من يضعفها. ووجه الضعف عندهم ايضا - 00:10:47
ما ذكرته سابقا انه ربما ان بعض مثل هؤلاء الطوائف يعني لو قلنا مثلا الطوائف المخالفين بالاسماء والصفات انهم مثلا فراق من اثنتين وسبعين بعضهم يكون يكون متأولا عنده تأويل سائق. سائغ - 00:11:25
بحسب اعتقاده وليس بحسب الواقع. فمثلا يتأول في بعض الصفات او في بعض الامور لادلة عنده يعتقد ان هذا هو الحق قال اعلم ان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم وعدم الاسئلة - 00:11:47
وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر والنواهي والشرائع. طيب نقف على هذا الان العجيب ان بالنسبة للنياحة فيه الاعزاء احيانا بعض الاماكن بعض البلدان اه يستأجرون نساء تأتي بعزة تلطم الخدود وتشق الجيوب - 00:12:11
وتنوح كذا ولا لا يستأجرنا متخصصة في هذي الامور تأتي وتضحك يمكن بعد تشتغل نوعين حفلات بالليل وعزا في النار اهله بكاء اهله واذا احضروه اهله اذا احضروه هذا معي رضا رضا - 00:12:37
لكن معنى يتأذى معنى يعذب يعني يتأذى. نعم. يتألم. نعم. مثل السفر وقطعة من العذاب لكن يعني سوف العقول بعضهم يستأجرون مثل هؤلاء يستأجرون جيبوا معاي سيارة يوزعونهم في الدار. تبكي - 00:13:08
- 00:13:27